

وإني لآمل في نهاية هذه الدراسة — التي اعتمدتُ فيها على طائفة كبيرة من المصادر المطبوعة والمخطوطة من تراثنا العربي ، دون أن أبخل بوقت أو جهد في بيان أهمّ ما انطوت عليه هذه المصادر جميعاً من نفائس ودُرر ثمينة نفيسة دفينة في أعماق هذا التراث — أن يدفع هذا الكتاب بباحثينا وطلبتنا إلى اكتشاف هذه الدرر النفيسة بأنفسهم من خلال الرجوع إلى يتابع هذا التراث ومصادره الأولى .

والله أسأل أن يتيح متابعة ما بدأته وتكلمته بأن يضطلع أكبر عددٍ ممكن من الباحثين بتحقيق هذه المخطوطات التي تعالج أحكام المغني اللغوية ، ومسائله النحوية ، وجوانبه الصوتية والصرفية والتركيبيّة ، والدلاليّة ، وظواهره اللّهجية ، وقضاياه البلاغيّة والتي تعرض لنا آراء علماء اللّغة والنحو والبلاغة المتعدّدة والمتباينة ، ومناقشاتهم وتوجيهاتهم لهذه الأحكام والمسائل والظواهر ، إسهاماً في نشر هذا التراث وإغنائه بمثل هذه الأعمال الجليلة التي تظهر مدى الجهد الكبير الذي بذله علماؤنا الأفاضل